التصورات النظرية للمقاولة

د. نعيمة نيار جامعة البويرة

ملخص:

أضحت إقتصاديات المجتمعات بإختلاف درجات تقدمها وإزدهارها تعتمد على المقاولة من أجل تحقيق تطورها ونموها، فالمقاولة تحرك دواليب التنمية الإجتماعية والإقتصادية من خلال توفير مناصب العمل وتكثيف الإنتاج السلعي، ويعتبر موضوع المقاولة مجالا خصبا للبحث العلمي ولطالما عولج موضوعها من طرف الإقتصاديين الذين يتصورون أن الربح المادي هو الدافع الأساسي للمبادرة الخاصة، لكن جاء فيما بعد علماء الإجتماع الذين يرجعون أسباب المبادرة الخاصة إلى عوامل ثقافية وإلى شخصية المقاول الذي يمثل أهم حلقة في مسار إنشاء المؤسسة، فسيرورة المقاولة تتطلب شخصيات مبدعة وريادية لديها القدرة على الملاحظة والتصور، كما أنها ترسم ملامح من الخصائص السلوكية لبعض الأشخاص يتم من خلالها تقديم خدمات وسلع جديدة، وبناء قاعدة إقتصادية قوية وتزويد سوق العمل بمناصب شغل، فالمقاولة تحدث التغيير على مستوى العمل والمجتمع وهي تسعى لتحقيق التنمية بأبعادها الإجتماعية والإقتصادية والثقافية التربوية.

Résumé :

Afin de garantir un certain épanouissement, toutes les économies sont obligées d'adopter le principe de l'entrepreneuriat. L'entreprise et la pierre angulaire de tout développement social et économique puisqu' elle offre des postes d emploi et garantie une augmentation de la production et la richesse. Le sujet d'entrepreneuriat a pris la part du lion dans la recherche scientifique et a était étudié par les différent économistes qui considèrent que la gain matériel et une tige fondamental de l'inspiration individuelle, par contre les sociologues considèrent que les l'initiative individuelle est soumis aux facteurs culturelles et à la personnalité de l entrepreneur. Ce dernier est le maillon principal de chaque processus de création d'entreprise. Cette réalisation requête des personnes créatives ayant la capacité d'observation et d'imagination et qui disposent des caractéristiques comportementales spécifiques.

Abstract:

All economies according to the degree of their development are based on entrepreneurship, in order to guarantee their development, the enterprise and the cornerstone of all social and economic development since it offers jobs and increases production and Wealth, the subject on entrepreneurship has taken the lion's share in scientific research and studied by economists who consider material gain to be an engine for individual incentives. On the other hand, sociologists consider that the reasons for individual initiative come from Cultural factors and the personality of the entrepreneur who presents the main shekel in the process of creating the business, whose business process requires creative people with the ability to observe and imagine as well as have behavioral characteristics..

مقدمة

لقد تناولت الدراسات العلمية المقاولة نظرا لتأثيراتها الإيجابية وإرتباطها بالقيم الثقافية والإجتماعية للأفراد، ففعل المقاولة يتطلب عوامل ثقافية إجتماعية ويتجلى مضمونها في تحقيق الربح والمنافع الإقتصادية، كما تلعب المقاولة دورا هاما ومحوريا في تنشيط إقتصاد الدول على إختلاف درجات تطورها، ويحقق الأفراد عن طريقها الربح والرضا الشخصي وتحقيق مكانة إجتماعية لهم ولعائلاتهم، كما تساهم المقاولة في تطوير وخلق مناصب عمل جديدة، وتوفير منتوجات جديدة من سلع وخدمات تلبي الإحتياجات المختلفة للسوق، وهي أساس كل إبداع وإبتكار ومجالا رحبا لبروز أصحاب المبادرات الذين يملكون صفات تميزهم عن الآخرين، هؤلاء هم المقاولون الذين يعتبرون الأساس والمحرك في فعل المقاولة وذلك بإنشائهم المشاريع الخاصة.

1-تحديد المفاهيم :

1_1 المقاول:

لقد إستخدم هذا المفهوم من طرف العديد من المفكرين والباحثين وتم تناوله من زوايا مختلفة كالنشاط والمبادرة، وهناك من يعتبره أنه "الشخص الذي يقوم بوظائف المشروع الرئيسية ويكون مسؤولا على إتخاذ القرارات وتحمل المخاطر"[1]، فالمقاول في نظر هؤلاء الباحثين هو الذي يأخذ المبادرة ويقوم بكل الوظائف المتعلقة بإنشاء وتنظيم المشروع، وهناك من يميز المقاول عن باقي الأشخاص بصفتي تحمل المسؤولية والمخاطرة فهو"الشخص الذي تجتمع فيه وظيفتان تحمل المسؤولية عن المخاطر التي يتعرض لها المشروع والقيام بأعمال الإدارة "[2].

تتوفر في المقاول خصائص منها "القدرة على التجديد والإبتكار بمعنى أن المنظم يخرج منتجات جديدة ولا يتردد في إستخدام أساليب الإنتاج الجديدة وما إلى ذلك"[3]، فالمقاول مخاطر بالدرجة الأولى، مجدد، مبدع وهو "الشخص الذي تتوفر فيه الصفات التالية: المخاطرة، التجديد، الإبداع والإبتكار وحب المبادرة"[4]، ولقد قدمت برجيت بيرجير مواصفات للمقاول تتوافق إلى حد بعيد مع المواصفات التي قدمها الباحثون السابقون وإعتبرت أن للمقاول"صفات مميزة مثل الدافع القوي للربح والنزوع للشك والذهن المتفتح والإستعداد لتحمل المخاطر والقدرة على الإبتكار...وإتخاذ قرارات هادفة، والمثابرة في وجه المحن بإعتبار ذلك ضروري لتنظيم العمل"[5]، بينما إعتبر جوزف شمبيتر المقاول

على أنه "المنشىء الذي يحدث الإبداع التكنولوجي، ويحرك رؤوس الأموال، وينظم قوى العمل في منظور المشروع الصناعي أو التجاري الموجه لتحقيق الربح "[6].

ويعتبر ماكس فيبر Max weber المقاول هو الشخص الذي يحمل قيم دينية وبالخصوص البروتستانتية حيث أكد أن "رؤساء المؤسسات وحاملي رؤوس الأموال وأيضا الممثلين للطبقات العليا لليد العاملة...هم في معظمهم بروتستانتيين"[7]، وتوصل فيبر إلى وجود علاقة مابين الأخلاق الدينية والبروتستانتية الكالفينية وروح المبادرة للنشاط الإقتصادي، وأشار أن "المخاطرة تكون عند أشخاص خارقين للعادة الذين لا يتصرفون بصفة عقلانية ولكن حسب منطق باطني خارج عن المنطق المنتظر أو اللازم، وهؤلاء الأشخاص الخارقين للعادة هم المقاولون الذين يأخذون المبادرة ويخاطرون"[8].

ونهتم في هذه الدراسة بالمقاول الشاب ويوجد إختلاف بين الباحثين في تحديد مفهوم الشباب ولم يتفقوا على تحديد فئتهم العمرية، غير أنهم يتفقون على أنها مرحلة مابين البلوغ والنضج وهي"فترة من الحياة تبدأ من نهاية الطفولة إلى سن الرشد...الشباب هو منتوج العصرنة ومعايير الإستقلالية، التفتح، الحرية الفردية"[9] .

1-2-المقاولة:

من خلال المقاولة يتم تقديم خدمات جديدة وسلع تهدف إلى بناء قاعدة إقتصادية وتزويد سوق العمل بمناصب جديدة فهي"تنطوي على إحداث التغيير في بنية العمل والمجتمع "[10]، وتعتبر المقاولة "عملية ديناميكية التي يتم من خلالها توليد الثروات المتزايدة، ويتم إيجاد الثروة من خلال أفراد يتكبدون المخاطر الأساسية من حيث المساواة أو الوقت أو الإلتزام المهني، أو توفير قيمة معينة من أجل القيام بخدمة أو شراء سلعة معينة، إن إنتاج أي سلعة قد يكون أو لا يكون بالشيء الجديد أو الخاص، ولكن يجب على منظم المشروعات أن يحدد القيمة من خلال إستلام وتوزيع المهارات والمصادر الرئيسية"[11] .

تعد المقاولة كجسر يوصل مابين الإبداع والإبتكار والتطبيق فمن"أكشاك سوق مغربي مكشوف إلى المؤسسات ذات التكنولوجيا الرفيعة في وادي سيليكون بكاليفورنيا يقوم تنظيم العمل بتغيير الكرة الأرضية بوسائل لم يفهمها بعد كثيرون ممن يدرسون العالم ولعلهم كانوا يتوقعون نوعا مختلفا من الثورة، نوع تقوم فيه الدولة بجر عربة

التنمية سواء كانت إشتراكية أو رأسمالية، ولكن كما تظهر ثقافة تنظيم العمل فإننا نشهد الآن ظهور آلية جديدة للتنمية "[12].

ولقد سيطر علماء الإقتصاد ولزمن طويل على دراسة موضوع المقاولة مركزين على عناصر إقتصادية بحتة، متجاهلين بذلك عناصر مهمة من بينها أن الأفراد يبادرون لإنشاء مشاريع مخاطرين جسديا وإجتماعيا ونفسيا، فالمقاولة هي "العملية التي يتم من خلالها إنتاج شيء جديد ذي قيمة، وذلك عن طريق تكريس الوقت والجهد اللازمين، وإستغلال المخاطر الجسدية والإجتماعية والنفسية والحصول على النتائج المتوخاة كتحقيق عائد مالي وقناعة شخصية بما تم تحقيقه"[13].

2_التطور التاريخي لمفهوم المقاول:

يعتبر المقاول الحلقة الهامة في فعل المقاولة كما تحمل تاريخيا أدوارا إقتصادية وإجتماعية هامة،"فنشاط المقاول إذن يختلف جوهريا عن نشاط الفاعلين الإقتصاديين الآخرين في المجتمع عامة والمؤسسة الرأسمالية خاصة، لأن المقاول يؤدي مهام حاسمة في النشاط الإقتصادي خاصة وفي ظل النظام الرأسمالي عامة، فسلوكه كمجموعة سلسلة الأفعال القرارية والتسييرية التي يوجه بواسطتها نشاط المؤسسة"[14]، ويرتبط ظهوره حتى في المجتمعات التي ليس لها تاريخ في المقاولة بتوفر الظروف والفرص الملائمة ولقد "برز كقوة إجتماعية.....وهو ليس منتجا من الناحية الإقتصادية إلى حد كبير فحسب، بل إنه أيضا واحد من أدوات النقل الرئيسية لطرق حديثة مميزة عن المعرفة والسلوك التي تعد أساسية لمجتمع صناعي حديث"[15].

وتعتبر المقاولة ميدانا خصبا للبحث وقد عولجت من طرف العديد من الباحثين وإختلفت تصوراتهم النظرية لهذه الظاهرة، فهناك من ينظر إليها من زاوية المنافع التي تحققها ونجد في هذا الإطار التصور الفيبري، كما هناك من ينظر إليها ويحللها من جانب قدرة المقاول على الإبداع والإبتكار ونخص هنا بالذكر جوزيف شمبيتر Josef alois schumpeter، كما نجد تصور ثالث مبني على تحين الفرص والبحث عنها وحسن إستغلالها للباحثين شان وفانكترمان Shane et vankataman ، ولكن ما يجدر الإشارة إليه أن المقاول أو المؤسسة المنشئة من طرفه لم تكن في صلب إهتمام رجال

الإقتصاد الكلاسيكيون، حيث تحليلهم لفعل المقاولة أخذ طابعا عاما أي ماكرو إقتصادي، وركزوا إهتمامهم في شرح كيفية تدوير المقاول للثروة وإنتاجه لها.

وإنطلاقا من القرن الثامن عشر بدأت تظهر بعض إهتمامات الإقتصاديين بشخصية المقاول وإعتبروه "كمغامر ومكانته ليست جيدة بسبب الخوف منه"[16]، كما نجد إهتمام فرنسوا كيزناي François quesnay بهذه الشخصية المتميزة التي تقوم بتدوير الثروة بدلا من إنتاجها وفي نظر ريتشارد كانتيلون Richard cantillon أن المقاول هو فاعل مهم وضروري من أجل السير الجيد لإقتصاد السوق، وهو بذلك يتحمل كل المخاطر التي تنتج عن تحريكه للثروة ووضع كانتيلون "قواعد للذي سوف يصبح مستقبلا مقاولا، حيث أن نشاط المقاول مبني على مبدأين هما: الشك والمخاطرة"[17]، ولقد أضاف جين بابتيست ساي jean baptiste say لهذين المبدأين مبدأ ثالث وهو الإبداع، فروح الإبداع ضرورية للمقاول في سياق العلاقات السلعية وفي إطار النشاط الصناعي المتطور، فالفلاح والتاجر والحرفي أيضا مقاولون لأنهم يتحملون مخاطر الإستثمار بدون وجود ضمانات، وفي رأيه أن "المقاول يطور الإقتصاد بفضل مشاريعه، لكن المجتمع يخاف من هذا الفرد المقلق، ويرفضه في كثير من الأحيان"[18].

هذه النظرة السلبية إزاء المقاول ونشاطه في المجتمع في تلك الفترة (القرن الثامن عشر) تعود إلى عدم فهم دور ومكانة المقاول وتأثيره الإيجابي على الإقتصاد والمجتمع على حد سواء، ولكن أعطى جوزيف شمبيتر رأيا آخر حينما كتب أن "المقاول جاهز للموت من أجل مؤسسته"[19]، ولقد إبتعد جارمي بنثام jermy Bentham في طرحه على سابقيه، والذي أشار أن إنشاء مؤسسة لا يرتبط بعوامل إقتصادية بحتة أي الحصول على الربح والمنافع وتحين الفرص، وإنما ذهب إلى أبعد من ذلك حينما ربط إنشاء المشروع بالنشوة والرغبة في الإنجاز وتحقيق الذات، على الرغم من أن الطريق المؤدي للنجاح مملوء بالمصاعب والعراقيل والمخاطر، ويعتبر أن "المقاول هو أصل الإختراعات والإبداعات الكبيرة التي هي أساس وروح النمو والتطور الإقتصادي"[20]، وهو في هذا الشأن يوافق جوزيف شمبيتر في طرحه أن المقاول هو من يحدث التغيرات التقنية والنجاح الإقتصادي، وسوف نعرض فيما يلي تغير النظرة للمقاول عبر المراحل التاريخية المختلفة والتي لخصها الباحثين روبرت هيزريش وبيتر مايكل فيمايلي[21]:

_أصل كلمة مقاول فرنسي ومعناها: الشخص الذي يذهب بين إثنين أو يأخذ بين إثنين.

_ في العصور الوسطى : الشخص المسؤول عن المشاريع الإنتاجية الضخمة.

_ في القرن السابع عشر: شخص يتحمل المجازفة في الحصول على أرباح أو تكبد خسائر في عقد ثابت القيمة مع الحكومة، ولقد عرف كانتيلون المقاول وحدد خصائصه فهو " الفاعل الذي يعمل في الخطر بدون أجر ثابت ، في سوق مليئ بالشك وعدم إستقرار أسعار البيع "[22].

_ سنة 1797 عرفه بودو على أنه: شخص يتحمل المخاطر والتخطيط والإشراف والتنظيم والتملك.

_ سنة 1803: جين باتيست سين: فصلت أرباح المنظم عن أرباح رأس المال ولقد أطلق على المقاول" الفرد الصناعي، النشيط المغامر، المبادر، رجل الأعمال الذي يقوم بتطبيق الإكتشافات التقنية من أجل مواكبة إنتاج الثروة بإستعمال رؤوس الأموال والأرض"[23] .

_ سنة 1876: فرانسيس والكر: ميزت بين هؤلاء الذين مولوا المشاريع وحصلوا على فوائد وبين هؤلاء الذين حصلوا على فوائد من خلال قدراتهم الإدارية.

_ سنة 1934: جوزف شمبيتر: المنظم مبدع ويطور التقنيات التي لم تجرب في السابق.

_ سنة 1961: جوزف مكلايلاند: المنظم إنسان نشط معتدل في المجازفة.

_ سنة 1975: ألبرت شابيرو: يأخذ المنظم بزمام المبادرة ، ينظم بعض التقنيات الإجتماعية والإقتصادية ويتقبل مخاطر الفشل.

_ سنة 1980: كارل فيسبر: يختلف الإقتصاديون ، علماء النفس ورجال الأعمال والسياسيون في نظرتهم للمنظم.

من خلال ماجاء به هذان الباحثان نستنتج أن النظرة للمقاول أو المنظم تغيرت عبر الزمن، فبعدما كان الشخص الذي يقوم بإدارة المشاريع الكبرى في العصور الوسطى أصبح يقوم بإبرام عقود مع الدولة ويتحمل المجازفة في القرن السابع عشر، لتتأكد صفة المخاطرة في القرن الثامن عشر، لأنه يشتري بثمن مؤكد ويبيع بثمن غير مؤكد، ليتطور هذا المفهوم ويصبح المقاول مالك رؤوس الأموال والمبدع والمبادر والمتقبل للمخاطرة، ليصبح حاليا المبدع والمبتكر والمحرك للمجتمع بخدماته فهو متعهد يعمل كوسيط بين رأس المال والعمل وهو الشخص الذي يحاول إستغلال الفرص التي تتميز بالمخاطر، وفي المجتمعات المعاصرة تتعقد وظائف المقاول وتنقسم إلى ثلاث أنواع:[24]

1_وظيفة التنظيم: مثل رئيس المؤسسة التي لا تتطلب فقط معارف تقنية بل أيضا خصائص نفسية ومعنوية التي تعطي للفرد السلطة على العمال والتي تسمح له أن يكون قائدا عليهم.

2-الوظيفة الرأسمالية: هذه الوظيفة يمكن أن تنجز من طرف مجموعة من الأشخاص الذين هم بعيدين عن عملية التنظيم.

3-الوظيفة الإجتماعية: والتي في رأينا هي ضرورية في نظام الصناعة الكبيرة.

3_التصورات النظرية للمقاولة:

تلعب المقاولة دورا هاما ومحوريا في تنشيط إقتصاد الدول على إختلاف درجات تطورها، فهي مجال تحقيق الربح والرضا الشخصي وتحقيق المكانة الإجتماعية، وتوفير مناصب الشغل، ولقد تناول العلماء والباحثون موضوع المقاولة ودرسوه من زوايا مختلفة، نظرا لتأثيراتها الإيجابية على الأفراد والمجتمعات، وسوف نحاول فيمايلي تلخيص الإقترابات النظرية وماجاءت به أهم المدارس الفكرية التي تناولت حقل المقاولة، هذا الحقل الذي إنفجر ولقي الإهتمام من طرف العديد من العلماء منهم الإقتصاديون، وعلماء الإجتماع وعلماء التاريخ وعلماء النفس وحتى المتخصصين في علوم التسيير وعلوم السلوك.

3-1: التصور القيمي الثقافي:

يعطي هذا التصور أهمية بالغة للقيم والأخلاق والعادات والتقاليد الإجتماعية في سيرورة المقاولة، ويحاول البحث في العلاقة الثنائية مابين الثقافة والمقاولة، وهناك العديد من الباحثين الذين أدركوا أهمية العوامل الثقافية في بروز المقاولة، وصنع الشخصيات الريادية نجد من بينهم: ماكس فيبر، وبريجيت بيرجير وسوف نتناول فيمايلي أهم ماجاء به هذان الباحثان :

3_1_ 1_التصور الفيبري (البناء الفيبري تأثير الأخلاق على فعل المقاولة) :

لقد ربط ماكس فيبر بين العوامل الدينية ودور الأخلاق البروتستانتية الكالفينية ببروز الرأسمالية ولقد "كانت البروتستانتية عاملا هاما إن لم يكن الأهم، في تشجيع الروح الفردية بجعل الفرد هو المسؤول الوحيد على نفسه في الحياة الدنيا وفي الحياة الآخرة، وحثته على الكد والجد والتقشف في العيش لضمان خلاصه في الآخرة وإعتبار النجاح في النشاط الإقتصادي وجمع الثروة علامة الرضا عن الفرد"[25]، هذا

النظام الأخلاقي المتشدد والصارم يقضي بتمجيد وإعطاء مكانة كبيرة للعمل في الحياة والجد في الكسب، والتقشف وعدم تبذير الأموال الآتية من النشاط الإقتصادي وينبذ الإسراف، فالعمل واجب والنجاح في هذا العمل معناه أن صاحبه سوف يفوز لا محالة بالجنة.

يكون بذلك ماكس فيبر من بين الأوائل الذين وضعوا الأسس الأولى لبناء نظري حول المقاولة يربط بين السلوك الثقافي والعقيدة على وجه الخصوص، والمتمثلة كما أشرنا في السابق في المذهب البروتستانتي والفعل المقاولاتي، ويقوم هذا المذهب على قيم عديدة كقيم المواطنة والأمانة والمسؤولية في كل مجالات حياتهم، مما أدى بتفضيل أفراد المجتمع العيش المتواضع، والتخلي على الرفاهية الإجتماعية معتقدين بذلك ووفقا لتعاليم هذا المذهب أن الطريق للجنة يمر بالإزدهار والتطور في الحياة الدنيا، ونتج عن هذا النوع من الإعتقاد تراكم كبير لرأس المال الذي سمح بتشجيع الإستثمار وإعادة الإستثمار عوض صرفها (رؤوس الأموال) في الترف والبذخ لأن مبادىء المذهب البروتستانتي خصوصا أخلاق كالفين لا تسمح بذلك.

فسر ماكس فيبر"الإزدهار الإقتصادي لإنجلترا في بداية الرأسمالية في القرن التاسع عشر، أنه مرتبط بالدور الإقتصادي الذي لعبته القيم الأخلاقية في الثورة الصناعية"[26]، وبذلك فإن الطرح الفيبري يربط بين تأثير الثقافة على الفعل المقاولاتي، ولقد إعتبرت مقاربة ماكس فيبر"كنقطة إنطلاق للبحوث المهتمة بالأشكال الثقافية للمقاول، فالباحثون الذين جاءوا من بعده قد إتفقوا على أن الظروف الثقافية تمثل الوعاء الذي تصب فيه العادات المقاولاتية، فنشاط المقاولين ومن ثم المقاول في مجتمع ما محفز وموجها بالثقافة السائدة فيه، إن المقاول يتكيف مع المحيط الثقافي "[27].

في الواقع أن ماكس فيبر لم يطور تعريف محدد لخصائص المقاول بل تعرض إلى نشأة الرأسمالية التي تعرف بالتنظيم العقلاني للنشاط من طرف المقاول، ويؤكد فيبر أن الرأسمالية ظهرت في الغرب"إنه في الغرب حيث وجدت الرأسمالية توسعها الأكبر وعرفت أنواعا ونماذج وإتجاهات التي لم ترى النور أبدا في أماكن أخرى"[28]، وفسر ذلك بأن أصحاب رؤوس الأموال والمؤسسات والطبقات الإجتماعية العليا هم في معظمهم من عقيدة البروتستانتية.

الرأسمالية في نظر ماكس فيبر هي عبارة عن التتابع العقلاني للربح المحسوب وفي نظره أن "المؤسسة العقلانية، المحاسبة فيها عقلانية، والتقنية عقلانية والقانون عقلاني، هي التي ولدت الرأسمالية ويجب إضافة تفكير عقلاني"[29]، العقلانية هي"أساس سير كل نظام مصنعي التي تتجسد في سلسلة القرارات التسييرية التي يقوم بها المقاول من عد وحساب وإختيار لتحقيق ربحا أقصى"[30]، وتعني عند ماكس فيبر عدم الإسراف فـ"الموارد المكتسبة والثروة المتراكمة لا يجب أن تصرف بطريقة مسرفة"[31]، لقد تطورت هذه الوجهة للعالم في جو فرداني فالأفراد يقابلون الله فرادى والله يقوم بمحاسبتهم بإختيار الواحد دون الآخر، كان هناك "تجانس روحاني بين روح البروتستانتية والرأسمالية"[32]، وبذلك يرتكز التنظيم العقلاني للعمل على إنتاج الربح وإدخاره وإعادة إستثماره مرة أخرى وهكذا، وجزاء الفرد من هذا الربح يتمتع به في نهاية حياته، ووفق لهذا المنظور فإن المقاول لا يشغل وظيفة في المجتمع وإنما هو مكلف بمهمة إلهية ونجاحه يقاس بمدى نجاحه في هذه المهمة.

لقد توصل فيبر إلى وجود علاقة بين الأخلاق الدينية المنبثقة من البروتستانتية الكالفينية وروح المبادرة للنشاط الإقتصادي الرأسمالي وأن "المخاطرة تكون عند أشخاص خارقين للعادة الذين لا يتصرفون بصفة عقلانية ولكن حسب منطق باطني خارج عن المنطق المنتظر أو اللازم، وهؤلاء الأشخاص الخارقين للعادة هم المقاولون الذين يأخذون المبادرة ويخاطرون"[33]، والمقاول في فكر فيبر هو مخاطر وخارق للعادة أي يتميز بخصائص شخصية تختلف عن خصائص الأشخاص العاديين.

تناول فيبر في تحليلاته أهمية العوامل الدينية والثقافية في فعل المقاولة عكس علماء الإقتصاد الذين إهتموا بالجانب الإقتصادي، وأبرز أهمية الأخلاق البروتستانتية في نشأة الرأسمالية والمجتمعات الصناعية، لكن تجدر الإشارة إلى أن هناك بعض العلماء الذين إعترضوا على الطرح الفيبري وتفسيره وتصوره لتطور الرأسمالية وتعميمه أن نشأة الرأسمالية كانت من الأخلاق البروتستانتية وأشار فيليب برنوPhilipe bernoux أن "تعميم التفكير...أن البلدان التي معظم سكانها بروتستانتيون تتطور إقتصاديا، أكثر من البلدان التي معظم سكانها كاثوليك هو شرح خاطئ من ماكس فيبر"[34].

3_1_2_ أهمية العوامل الثقافية في نشأة المقاولة: (بريجيت بيرجير):

أرادت بريجيت بيرجير في دراستها للمقاولة أن تتعرف على العوامل الثقافية الرئيسية وراء ظهورها، وشرح الحدود الخارجية لنظرية ثقافية للمقاولة، حاولت إدراك العلاقة بين الثقافة والمقاولة، هذه العلاقة التي لطالما أهملت من طرف الإقتصاديين الذين درسوا هذا الموضوع، وحسب هذه الباحثة فإن "منظم العمل الحديث ليس منتجا من الناحية الإقتصادية إلى حد كبير فحسب بل إنه واحد من أدوات النقل الرئيسية لطرق حديثة مميزة عن المعرفة والسلوك التي تعد أساسية لمجتمع صناعي حديث"[35]، وتؤكد بذلك على أهمية العوامل الثقافية وأن المقاولين ليسوا منتجين من الناحية الإقتصادية وإنما كذلك على المستوى الثقافي، وأكدت على أن ما يعيشه العالم من خير عام وإزدهار يعود إلى "الدور المبتكر الذي قامت به سلالة من منظمي العمل، ويميل محللون ذو عقائد مختلفة إلى الإتفاق على أن تاريخ المجتمعات الصناعية الصاعدة في الغرب وفي فترة أكثر حداثة في دول المحيط الهادي المزدهرة هو إلى حد كبير تاريخ منظم العمل الحديث، إن منظم العمل الحديث قد يبرز كقوة إجتماعية جديدة، من خيوط متشابكة من تأثيرات ديمغرافية وقانونية، وتكنولوجية، ومادية، ومثالية وثقافية"[36]، ويعود التحسن في المستوى المعيشي والتطور الإقتصادي الذي تشهده بعض الدول إلى المقاولة.

وأعطت بريجيت بيرجير دلائل متعددة حول تأثير العوامل الثقافية والإجتماعية في الإقتصاد والصناعة إذ أن في حد تعبيرها "مولد الثقافة الصناعية الحديثة متأصل في قيم وعادات الكثير من المجموعات المحلية الصغيرة، وهنا وجد المجتمع الحديث مرتكزه ومحركه"[37]، ويعد تأثير القوى الإجتماعية والإيديولوجيات القومية المرتبطة بثقافة الشعوب، هي أهم محرك للمقاولة، فالأفراد إذا أتيحت لهم الفرصة سوف يبرزون من العدم ويشاركون في عملية التنمية، فالمقاولة تبرز إذا توفرت ظروف مناسبة وتنتج المقاولة ثقافتها الخاصة "فالتاريخ الحديث للإبتكار الإنتاجي وإنتشار خدمات جديدة كان يتقدمه منظموا العمل على نطاق صغير كرأس حربة لأنه يبدوا أن تنظيم العمل على نطاق صغير يناسب جيدا بوجه خاص ظهور أنشطة إقتصادية مبتكرة ...إن تنظيم العمل الحديث والتركيبات الذهنية الخاصة به لها طاقة كامنة فريدة لأخذ صناعات قديمة راسخة في إتجاهات جديدة "[38].

إن تنظيم العمل الحديث هو متغير جديد خلقته الثقافة وأبدعته في نفس الوقت، فقواعد الأخلاق وثقافات المجتمعات والإيديولوجيات المرتبطة بها في دراسة وفهم سيرورة المقاولة التي غيرت العالم بوسائل لم يفهمها الكثير من الدارسين والباحثين.

3_2: تصور الإبداع والإبتكار:

تعتبر الثلاثية المتكونة من جين بابتيست ساي، وكانتليون، وشمبيتر المؤسسين للنظرية الإقتصادية للمقاول وهو في أعينهم الوسيط بين المفكر الذي ينتج المعارف والعامل الذي يطبق هذه المعارف في إطار النشاط الصناعي، ويشير جين بابتيست ساي بأن يكون الشخص مقاولا فهو يمارس مهنة حقيقية، وينظر إلى المقاول على أنه فاعل رئيسي في عملية الإنتاج الصناعي، كما شدد على ضرورة إمتلاك المقاول لبعض الصفات المميزة التي لخصها في مايلي "القدرة على الحكم ...وهذا العمل يتطلب خصائص معنوية، فلا يجب على المقاول أن يدخل في الروتين، ولا يجب عليه أن يتوقف عن الإبداع والإبتكار"[39]، أي أن المقاول يجب أن يبتكر منتجات بصورة مستمرة وبدون توقف لضمان تحقيق النجاح والربح وخلق الديناميكية الإقتصادية.

3_2_1_ المقاول المبدع لجوزيف شمبيتر:

لقد تناول جوزيف شمبيتر المقاولة في إطار نظرية التطور وهو من المنظرين الذين إعتبروا المقاولة هي الإبداع ولقد أوضح أن المقاول تطور في مرحلتين "مرحلة روتينية أو مقفلة والحالة المتغيرة والديناميكية"[40]، وبحسبه فإن هذا الإنتقال من مرحلة إلى أخرى لا يتم إلا عن طريق تنظيم جديد لعوامل الإنتاج والتغيير في الفضاء الإقتصادي، بمعنى إبتكار طرق جديدة في العمل، كما يعتبر شومبيتر المقاول هو الفاعل الرئيسي والمحوري في عملية النمو الإقتصادي "فالمقاول ليس مسيرا أو ممولا ولكنه قبل كل شيء مبدع"[41] يبحث دائما عن وسائل الإنتاج الجديدة والمتطورة في كل الأوقات، ورغبته في تحسين أوضاعه الإقتصادية وإكتساب مكانة إجتماعية مرموقة يحفزه للبحث عن الجديد وهو "فرد قائد مسير بالإرادة للمحاربة، للتأكيد على أنه أعلى من الآخرين"[42]، وهو أساس التغيرات التقنية والنجاح الإقتصادي.

لقد قدم لنا شومبيتر نظرية حول الإبداع بواسطة المقاولة وإعتبر في صلب تفكيره أن المقاولة هي الإبداع، والمقاول في سيرورة المقاولة ماهو إلا مبدع يقوم بإبتكار

طرق عمل جديدة للإنتاج ومنتوجات جديدة في المؤسسة، البحث عن مصادر جديدة للمواد الأولية، ووضع تنظيم جديد للإنتاج ،وخلال مرحلة الإنتاج يجب على المقاول أن يقوم بمايلي:[43]

_ إستعمال كل الوسائل اللازمة.

_ تنظيمها بحكمة وعقلانية إقتصاديا وإجتماعيا لتكون صالحة.

_ ربط عوامل إجتماعية لازالت لحد الآن منفصلة.

_ إدراك الخطر حتى يمكن التحكم فيه.

كما شدد شومبيتر على أن الإقتصاد الذي يغيب فيه المقاول يكون إقتصادا ساكنا، فالمقاول يدرس المخاطر ويدركها وبذلك يستطيع تجنبها وبذلك قدم لنا نظرية للإبداع والإبتكار عن طريق المقاولة والتي يكون الفاعل الرئيسي فيها المقاول المبدع الذي يستعمل التقنيات الجديدة وعوامل الإنتاج الجديدة لتحقيق الربح، فالإنتقال من نظام إقتصادي مستقر إلى نظام إقتصادي متطور يعود إلى الدور الذي يلعبه المقاول ولقد أوضح شومبيتر "أن القوة التي تدفع النظام الرأسمالي نحو التطور تتمثل في النشاط الذي يظهر بواسطة الأهداف الجديدة للإنتاج والأسواق الجديدة، بالإضافة إلى الطرق الجديدة للتنظيم الإنتاجي"[44]، والمقاول يقوم بصنع وإنتاج الجديد أو تغيير منتوج للأحسن ويستعين في ذلك بطرق جديدة في إنتاج السلع وفي تسويقها، ويعمل جاهدا على البحث عن أسواق جديدة بصفة مستمرة، والتجديد المستمر من مصادر توريد المواد الأولية، كما أنه يسعى إلى تجديد تنظيم العمل في المؤسسة.

ويمثل المقاول في هذا المنظور "ذلك الشخص الموجود بين عالم التقنية وعالم الإقتصاد، فهو المبدع الذي يصبح مقاولا عندما يطبق بطريقة مستحدثة تكنولوجيات عالم التقنية، فهو محفز بالإحساس بالفوز، وإنشاء أكثر من البحث عن الربح، الذي يعتبر سعر الإبتكارات الذي يتحصل عليه المقاول، هذا السعر يسمح له بالإستفادة من مركز إحتكاري للمؤسسة (المقاول)، المبتكر، إنه يحب ويتوقع أحسن من الآخرين طلب المستهلكين"[45]، لقد تناول جوزيف شمبيتر نموذج المقاول المحفز وهو ذلك الشخص الذي يحمل مشروع في ذهنه ويبحث عن إنشاء مؤسسة خاصة به يبحث عن الفرص في السوق ويكتشفها .

3_3: التصور النفعي (البحث عن الربح وتعظيم الأرباح):

تعتبر المقاولة وفقا لهذا التصور النظري أنها ظاهرة لخلق القيمة والثروة وخلق تنظيم جديد المتمثل في المؤسسة، هذا التصور أخذ مبادؤه من المدرسة الإقتصادية الألمانية التي تعتبر المقاولة هي أساس خلق القيمة والثروة فهي "ظاهرة لخلق القيمة والثروة وخلق تنظيم"[46]، فالمقاولة هي فعل إنشاء الثروة أو العمل بإنشاء أو إعادة بعث مؤسسة، والمقاول هو الشخص الذي يقدم مجهوداته لكي يحول أفكاره وإبداعاته إلى فوائد إقتصادية.

إذن يبنى هذا التصور على مفهوم الفرص المقاولاتية التي تكتشف وتقيم وتستغل من طرف المقاول ليقدم في الأخير سلعا وخدمات جديدة، ووفقا لهذا التصور"يفترض مسبقا أن الفرص موجودة في الطبيعة كماهي لكن يجب إمتلاك القدرة للتعرف عليها والحصول عليها وتحويلها إلى حقيقة إقتصادية"[47]، ولهذا فالمقاول الناجح هو ذلك الشخص الذي يكتشف الفرص المتاحة والمربحة .

3_3_1_ اليقظة المقاولاتية (الوعي المقاولاتي) وإستغلال الفرص:

حسب هذا التصور فإن المقاولة هي في الأساس إدراك الفرص و إكتشافها، فإكتشاف الفرص هو عامل أساسي لسيرورة المقاولة، ولقد ظهر الشغف بدراسة إغتنام الفرص مؤخرا وجاءت الدراسات حول مفهوم الفرص قيمتها وأهميتها، وحسب هؤلاء الباحثين فإن المقاولين يكتشفون الفرص من خلال ما يمتلكونه من معارفهم السابقة، "فالمقاول يكتشف فقط الفرص المرتبطة بمعارفه السابقة"[48]، فالمقاولة وفقا لهذا الطرح تفترض بالأساس وجود الفرص، فالفرص موجودة ومتاحة وهي عامل أساسي للنشاطات المقاولاتية وإكتشافها يدل على الذكاء الإقتصادي للمقاول.

ويعتبر كيرزنر israel kirzner أول من إستعمل مفهوم اليقظة أو الوعي في التعرف على فرص الربح ولقد عرفها على أنها " القدرة على المعرفة بدون البحث عن الفرص التي هي مهملة حتى الآن"[49]، فالمقاولون الذين يتمتعون بهذه اليقظة والذين يملكون الوعي المقاولاتي والمقصود به"الميل لإيجاد معلومات حول المنتوجات، نماذج السلوك وخاصة مشاكل المنتجين والمستهلكين، ومعرفة الإحتياجات والمنافع والإمكانيات الجديدة لتوليف الموارد"[50]، فالفرص على حسب تفكيره موجودة في البيئة المحيطة وأن الأفراد الذين يحملون اليقظة المقاولاتية سوف يتعرفون عليها دون الآخرين.

وكتب إسرائيل كيرزنر"بدأ يتضح أن الكتابات الضخمة عن النمو والتنمية تخفي فجوة واسعة، ويشير هذا الفراغ إلى فهم دور منظم العمل في التنمية الإقتصادية، سواء على المستوى النظري ومستوى التاريخ الإقتصادي الماضي والمرتقب....وفي الكتابات التي تتناول بصورة أكثر نماذج النمو، فإن هذه الفجوة كاملة تقريبا ولا تكاد تكون مثيرة للدهشة بسبب إهتمامها السائد بالعلاقات الإقتصادية الكبيرة، وعلى العكس فإن الكتابات التي تناولت التنمية بمعناها الحقيقي، تعطي بعض الإهتمام لتنظيم العمل على الرغم من تخصيص جهد قليل لصياغة فهم نظري واضح لدور تنظيم العمل"[51]، يبرز لنا كيرزنر أن المقاول يلعب دورا بالغ الأهمية في التنمية الإقتصادية وهو القوة التي تدفع نحو التغيير الإقتصادي وذلك بالتجديد والإبداع، ولكن هذا الدور لم يتضح للعلماء والباحثين وغيب لزمن بعيد نتيجة إهتمامهم بالعلاقات الإقتصادية الكبيرة.

لقد تطرق كيرزنر إلى خصائص المقاول ورتبها حسب أهميتها و يشير إلى أن "الخاصية الأولى للمقاول هو أن يكون فردا يقظا للفرص الملائمة"[52]، وفي نظره أن الفرص الملائمة موجودة هذه مسلمة يجب أن يقتنع بها المقاول وما على هذا الأخير إلا إكتشافها وتفسيرها، وينطوي الإكتشاف على التغيير الجذري وإكتشافات مدهشة والإنفصال التام عن النماذج السابقة، وهذا لب المقاولة التي تنطوي في جوهرها على جلب منتوجات جديدة وإستعمال طرق جديدة للإنتاج وتحقيق إبداعات وإبتكارات جديدة وحقيقية، بينما يشير التفسير إلى أن الفرص المكتشفة للربح من طرف المقاول ليست عفوية، وإنما هي عبارة عن تفسير لما يلاحظه لأن الأرباح لا تقاس بل تقرأ، ويكتشف المقاول هذه الفرص بالنظر إلى تجربته في سيرورة الأسواق ويفترض كيرزنر أن "سيرورة السوق تتصف بالأخطاء لكن أيضا المقاولون لديهم القدرة لإكتشافها وإعطائها إجابة ملائمة"[53]، فالمقاول هو يقظ لديه القدرة على إكتشاف الفرص وتفسيرها وإغتنامها، يشم الأعمال الناجحة، وبذلك فإن المقاولة وفق هذا التصور تنطوي على إكتشاف فرص الربح من طرف المقاول والتي لم ينتبه لها الآخرون، وهي تتعلق بالإكتشاف والإدراك الحسي، والتفسير لفرص العمل المربحة والتي ترتبط بعوامل ثقافية أكثر منها إقتصادية.

ما يمكن الإشارة إليه من خلال ماسبق أن إفتراض كيرزنر يتعين حول اليقظة المقاولاتية ولايرتبط مع النظرة للفرص المتاحة وإنما في نظره أن الفرص هي موجودة في البيئة ويكتشفها فقط الأفراد الذين يحملون الحس أو اليقظة المقاولاتية ففي رأيه يوجد أفراد يقظون، ولقد إتفق العديد من الباحثين في هذا الشأن أن السمات الشخصية التي يحملها المقاولين وتشجيع البيئة هي من بين المحفزات الرئيسية لخلق اليقظة، فـ"كل الأشخاص لا يتحصلون على نفس المعلومة في نفس الوقت"[54]. هذا الحس والميزة يمتلكها فقط المقاولون.

3_3_2- دور الإبداع في تحين وإكتشاف الفرص:

يرى هذا التصور أن الإبداع والإبتكار هو أساس إكتشاف وتحين الفرص وأنصار هذا التوجه نجد هيل الذي "يرى أن الإبداع والقدرة على خلق الجديد هي مهمة جدا للتعرف وتحين الفرص الموجودة في السوق"[55]، وفي إطار الإبداع والخلق يميز هذا الباحث بين ثلاث أنواع من المقاولين وهم :[56]

*المنشئ المحفز: الذي يقترن بنموذج المقاول الشمبتري، معناه ذلك الذي يحمل مشروع ويبحث عن خلق مؤسسته، هذا النموذج المثالي هو أكثر طبيعة في إقتراب كيرزنر للفرص المقاولاتية، الفرد هنا في مواجهة لفرص السوق، التي يمتلكها ويبعثها بمفرده.

*المنشئ المبدع المحرض والمؤطر: ويتعلق في معظم الأحيان بفرد يحمل كفاءات أو مشروع جاهز لتثمينه، لكنه حذر في تحمل المخاطر، وعملت الإعانات المالية المعتبرة والتشريعات على إعطائه مكانة.

*المبدع المضطر: وهو الذي كان بطالا، والذي إستفاد من الإعانات العمومية لإنشاء مؤسسته، فالحاجة دفعته للبحث عن فرصة لإنشاء وخلق مؤسسته، وإنشاء مؤسسة بالنسبة إليه هو إستراتيجية للتخلص من مشكل البطالة.

3-4: التصور التنظيمي :

لقد كان قارتنر Gartner من المهدين لطرح فكرة المقاولة والدفاع عنها، وإعتبر أن المقاولة هي عبارة عن إنشاء تنظيم جديد، ودراسة المقاولة تكون بالرجوع إلى دراسة نشأة وميلاد تنظيم جديد، "فالفرد يقوم بعدة نشاطات تسمح له بإنشاء تنظيم جديد"[57]، ونجد في هذا الإطار قاي مانقيت minguet الذي يتصور أن المقاولة هي عبارة

عن إنشاء تنظيم إقتصادي وقانوني جديد ويعرفها على أنها "العملية الديناميكية التي تهدف إلى خلق وحدة إقتصادية وقانونية جديدة "[58]، فالمقاولة وفق هذا التصور هي إنشاء تنظيم جديد.

3_4_1- إنشاءمشروع جديد وتطويره (هيزريش روبرت ومايكل بيترز)

في تصور هذين الباحثين أن إنشاء مشروع جديد وأن فعل المقاولة وسيرورتها محاطا دائما بالمخاطر والتي يتحمل مسؤوليتها المقاول الذي ينشئ المشروع، وحاولا من خلال دراستهما تسليط الضوء والإهتمام بالمقاول الذي يتقبل المخاطر والجهد المضني لإنشاء مشروع جديد، هذا المقاول يمكن أن يكون رجل أو إمرأة، من طبقة غنية أو فقيرة، من مستوى دراسي وعلمي عالي أو يكون فاشلا في دراسته، وهو بذلك الشخص الذي يتوفر على الأنماط السلوكية تتضمن"المبادرة وتنظيم وإعادة تنظيم التقنيات الإجتماعية والإقتصادية لتحويل المصادر والأوضاع لتكون أكثر عملية، تقبل المجازفة أو الخسارة"[59]، ولقد فرقا بين وجهات النظر للمقاول فالمختصين في الإقتصاد يرون أنه الشخص الذي يوفر المواد الأولية واليد العاملة ويبتكر منتوجات وطرق جديدة للعمل، بينما المختصين في علم النفس يرون أن "هذا الشخص يعمل بدافع من عوامل معينة، ربما كانت الحاجة إلى الحصول على شيء ما، أو التجربة، أو الإنجاز، أوربما الهروب من سلطة الأفراد الآخرين"[60].

كما أن المقاولين يعملون في نشاطات متعددة ويتميزون بخصائص معينة نذكر منها "التجديد والتنظيم والإبداع والثروة والمخاطرة"[61]، وهنا نحن أمام الرؤية السوسيولوجية للمقاول، والتي تشير إلى أن هناك عوامل عديدة تؤدي بالأفراد إلى إنشاء مؤسسات، والإنتقال من أسلوب حياة إلى أسلوب آخر يعتمد على إنشاء مشروع جديد، كما أن هناك عوامل سلبية تؤدي بالأفراد لإنشاء مؤسسات مثل التقاعد من العمل أو الفصل من العمل، كما أن إنشاء مؤسسة قد يعود للخلفية الإجتماعية للمقاول، والذي ينحدر من عائلة مقاولة وتحمل أسرته ثقافة حول العمل الحر، وهي الثقافة التي تقدر العمل الفردي وإنشاء مؤسسات خاصة وتشجيع الوالدين للأبناء على الإستقلالية، كما يعود إلى تشجيع الأساتذة للطلبة عن طريق دروس مثيرة حول التنظيم والإبداع والإبتكار، وأخيرا دور الرفاق المقاولين فإذا كان الفرد في بيئته لديه أصدقاء مقاولين فهو يميل أن يصبح مثلهم فهذا المحيط له دور في ترسيخ فعل المقاولة لدى الأفراد.

حسب هذين الباحثين ينطوي إنشاء مؤسسة جديدة على عاملين هما: الرغبة والإمكانية حيث أن الرغبة في إنشاء مشروع جديد وحدها غير كافية، فيجب أن ترافقها الإمكانية وهناك عوامل كثيرة تمكن من ذلك وهي تتعلق بالبيئة المحيطة مثل"الحكومة والخلفية والتسويق والتمويل"[62]، وبذلك يعتبر هذين الباحثين المقاولة على أنها العملية التي يتم من خلالها إنتاج شيء جديد ذي قيمة وذلك عن طريق تكريس الوقت والجهد اللازمين وإستغلال المخاطر الجسدية والإجتماعية والنفسية للحصول على النتائج المتوخاة،كتحقيق الربح المالي والقناعة الشخصية بما تم إنجازه، وهذه العملية هي محفوفة بالمخاطر النفسية والمالية المرتفعة.

خاتمة:

أبرزت التصورات النظرية السابقة أهمية المقاولة وإرتباطها بعوامل متعددة منها ماهو ثقافي وديني ومنه ماهو إقتصادي كالبحث عن الربح والثروة، ومنها مايتعلق بشخصية المنشىء للمؤسسة، أي المقاول من صفات شخصية كالإبداع والإبتكار وروح المخاطرة والمجازفة، تحين الفرص وإستغلالها أحسن إستغلال .

المقاولة تعني الإبداع وإكتشاف الفرص التي لا يراها الآخرون، وهي عبارة عن ظاهرة لخلق الثروة والقيمة وخلق تنظيم جديد يتمثل في المؤسسة، فهي فعل لإنشاء الثروة أو العمل والمقاول هو الذي يقوم بمجهودات كبيرة لكي يحول الأفكار التي تراوده إلى إبداعات وإبتكارات تعود بالمنفعة عليه، إن هذا المقاول هو شخصية فريدة يحمل سمات شخصية مبنية على الإصرار والرغبة في الإنجاز والمثابرة والتفاؤل، ونجد إهتمام كبير بحقل المقاولة في الدول المتقدمة حيث كما أشار إلى ذلك ماكس فيبر أن المقاولة وجدت في الغرب .

_ قائمة المراجع والمصادر:

1-نبيل، غطاس وآخرون. **قاموس الإدارة مع سرد بالمصطلحات الإنجليزية المقابلة**.بيروت:مكتبة لبنان،1983.

2- إبراهيم، مذكور.**معجم العلوم الإجتماعية**. مصر:الهيئة المصرية للكتاب، 1975.

3- أحمد، زكي بدوي. **معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية: إنجليزي –فرنسي- عربي**.بيروت:مكتبة لبنان ،1978.

4- بريجيت، بيرجير. **ثقافة تنظيم العمل**.ترجمة: محمد مصطفى غنيم. مصر: الدار الدولية للنشر والتوزيع،1995.

5- روبرت، هيزريش ومايكل بيترز. **تنظيم المشروعات: إنشاء مشروع جديد وتطويره وإدارته**. ترجمة: فاروق منصور. أروين: دون سنة،

6_علي، زكاز ونصر الدين بوشيشة .**الديناميكيات الإجتماعية للعمل في المؤسسة الصناعية الجزائرية**. توطئة: محمد بومخلوف. الجزائر:كنوز الحكمة.

7_عبد المجيد، لبصير. **موسوعة علم الإجتماع ومفاهيم في السياسة والإقتصاد والثقافة العامة**. الجزائر: دار الهدى، 2010

8_ماكس، فيبر .**الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية** . ترجمة: محمد علي مقلد. لبنان:مركز الإنتماء القومي للنشر والتوزيع، بدون سنة

9_كريم، شويمات. "دوافع إنشاء وسيرورة المؤسسة المصغرة لدى الشباب البطال" ، أطروحة دكتوراه. جامعة الجزائر، 2010.

10- Robert Hisrich et Michæl Piters, **Entrepreneurs hip : Lancer élaborer une entreprise**, Paris, Economica, 1991.

11- François Gresle et Al., **Dictionnaire des sciences humaines : Sociologie, Psychologie social ,Anthropologie**. France : Nathan, 1990.

12- Max, Weber, **L'éthique protestante et l'esprit du capitalisme,** Tr : Jaque chavy, T 1, partie 1, Paris, Polon ,1920.

13- Raymond, Boudon et Al. **Dictionnaire de sociologie,** Paris, La rousse Montparnasse.

14- Sophie bontilier et Dimitri uzundis. **L'aventure des entrepreneurs**. France, Studyrama Perspectives, 2006.

15- Martin Germain et Philippe Simon, **Le chef d'entreprise, Evolution de son rôle au xx e siècle**, Paris, Bibliothèque de philosophie scientifique Flammarion, 1946

16- Khaled Bouabdallah et Zouache abdallah, "Entrepreneuriat et développement économique". Cahier de CREAD, N° 73, 2005.

17- Philippe Bernoux, **La sociologie des organisations**, Paris, Seuil, 1985.

18- Thierry Verstraet et Alain Fayolle, "Paradigmes et entrepreneuriat" .**Revue de l'entrepreneuriat**, vol 4, N° 1, 2005.

19- Joseph Schumpeter, **Capitalisme, Socialisme et démocratie,** Paris, Payot, 1951.

20- Oualid chortani, Le rôle moteur d'accompagnement des pépinières d'entreprises en Tunisie, Regards croisés sur les pratiques d'accompagnement entrepreneurial, papier présenté la **3° rencontre entre acteurs des réseaux et chercheurs**, 11 janvier 2013, Lille.

21- Franck Bares et Al., Métamorphose des organisations : logique de création. **La création et le développement d'opportunités vers une relecture du rôle de l'accompagnement en entrepreneuriat**. papier présenté au 4eme colloque, 21-22 Octobre**,** 2004, Nancy

22- Guy Minguet, "De l'art d'entreprendre une sociologie de l'initiative économique, **diplôme d'habilitation a diriger des recherches**, Université de Nantes, France, 1995.

الهوامش

[1] - نبيل، غطاس وآخرون. **قاموس الإدارة مع سرد بالمصطلحات الإنجليزية المقابلة**.بيروت:مكتبة لبنان،1983،ص182.

[2] - إبراهيم، مذكور.**معجم العلوم الإجتماعية**. مصر:الهيئة المصرية للكتاب، 1975،ص288.

[3] - أحمد، زكي بدوي. **معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية: إنجليزي –فرنسي-عربي**.بيروت:مكتبة لبنان ،1978،ص35.

[4] - Robert, Hisrich et michæl Piters. **Entrepreneurs hip : Lancer élaborer une entreprise**. Paris : Economica, 1991, P22.

[5] - بريجيت، بيرجير. **ثقافة تنظيم العمل**.ترجمة: محمد مصطفى غنيم. مصر: الدار الدولية للنشر والتوزيع،1995،ص 17.

[6] - François , gresle et Al. **Dictionnaire des science humaines ,Sociologie, Psychologie social ,Anthropologie**. France : Nathan, 1990,P105.

[7]- max, Weber. **L éthique protestante et l esprit du capitalisme** . Tr : Jaque chavy.T 1 .Partie 1. Paris : Polon ,1920,P17.

[8] - Ibid,p39.

[9] - Raymond, Boudon et Al. **Dictionnaire de sociologie**. Paris : La rousse Montparnasse,P 128.

[10] - روبرت، هيزريش ومايكل بيترز. **تنظيم المشروعات: إنشاء مشروع جديد وتطويره وإدارته**. ترجمة: فاروق منصور. أروين: دون سنة، ، ص24.

[11] - نفس المرجع، ص24.

[12] - بريجيت، بيرجير. مرجع سابق،ص7.

[13] - روبرت، هيزريش ومايكل بيترز. مرجع سابق، ص24.

[14] - علي، زكاز ونصر الدين بوشيشة .**الديناميكيات الإجتماعية للعمل في المؤسسة الصناعية الجزائرية**. توطئة: محمد بومخلوف. الجزائر:كنوز الحكمة،2013، ص23

[15] _ بريجيت، بيرجير.مرجع سابق، ص11.

[16] _ Sophie, bontilier et Dimitri uzundis. **Laventure des entrepreneurs**. France : Studyrama Perspectives, 2006, P129.

[17] _ Ibid, p 129.

[18] _ Ibid, p130.

[19] _ Ibid, p130.

[20] _ Ibid, p130.

[21] _ روبرت، هيزريش وبيترز مايكل. مرجع سابق، ص20.

[22] _ Martin, Germain et Philippe Simon .**Le chef d entreprise, Evolution de son rôle au xx e siècle**. Paris : Bibliothèque de philosophie scientifique Flammarion, 1946, P9.

[23] -Ibid , p9.

[24] -Ibid,p40

[25] _ عبد المجيد، لبصير. **موسوعة علم الإجتماع ومفاهيم في السياسة والإقتصاد والثقافة العامة**. الجزائر: دار الهدى، 2010، ص107.

[26] _ ماكس، فيبر.**الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية** . ترجمة: محمد علي مقلد. لبنان:مركز الإنتماء القومي للنشر والتوزيع، بدون سنة، ص36.

[27] _ نفس المرجع، ص39.

[28] _ Max, Weber. Opcit, p11.

[29] _ khaled, Bouabdallah et Zouache abdallah." Entrepreneuriat et devloppement economique". Cahier de cread : N73 , 2005 ,P11 .

[30] - علي، زكاز ونصر الدين بوشيشة.مرجع سابق، ص19.

[31] _ Philippe, Bernoux. **La sociologie des organisations**. Paris : Sewil, 1985, P38.

[32] _ Ibid, p39.

[33] _ Max, Weber. Opcit ,P31.

[34] _ Philippe, Bernoux. Opcit, P39.

[35] _ بريجيت، بيرجير. مرجع سابق، ص 11.

[36] _ نفس المرجع، ص12.

[37] _ نفس المرجع، ص29.

[38] _ نفس المرجع، ص12.

[39] _ Thierry, Verstraet et Alain Fayolle. "Paradigmes et entrepreneuriat" .**Revue de l entrepreneuriat**.vol 4, N 1, 2005, P131

[40] _ khaled, Bouabdallah et Zouache abdallah. Opcit, P12.

[41] _ Ibid, p13.

[42] _ Ibid, p14 .

[43] _ joseph, Schumpeter.**Capitalisme, Socialisme et democratie**. Paris : Payot, 1951, P79.

[44] _ كريم، شويمات. "دوافع إنشاء وسيرورة المؤسسة المصغرة لدى الشباب البطال" ، أطروحة دكتوراه. جامعة الجزائر، 2010، ص89.

[45] _ نفس المرجع، ص90.

[46] _ Thierry, Verstraet et Alain Fayolle. 0pcit ,P 34.

[47]_ Oualid ,chortani. Le role moteur d accompagnement des pépiniére d entreprises en tunisie, Regards croisés sur les pratiques d accompagnement entrepreneurial. paper presented to th **3 eme rencontre entre acteurs des reseaux et chercheurs**. 11 janvier 2013, Lille , P4.

[48] franck , bares et Al. Metamorphose des organisations logique de creation. **La creation et le developpement d opportunités vers une relecture du role de l accompagnement en entrepreuneriat**. paper presented to th 4eme colloque, 21_22 Octobre**,** 2004, Nancy , P7.

[49] _ Ibid, p6.

[50] _ Ibid, p 6 .

[51] _ إسرائيل، كيرزنر. الإدراك الحسي : الفرصة والربح. في **ثقافة تنظيم العمل**، مرجع سابق، ص49

[52] _ khaled, Bouabdallah et Zouache abdallah. Opcit, P16

[53]_Ibid, P17.

[54]- franck , bares et Al, 0pcit, P7.

[55]- Ibid, P9.

[56]- Ibid, P11.

[57] Oualid ,chortani. Opcit,P4.

[58] _ Guy, Minguet . "De l art d entreprendre une sociologie de l initiative économique". **diplôme d habilitation a diriger des recherches**, Université de Nantes, France, 1995, P37.

[59] _ روبرت، هيزريش و بيترز مايكل.مرجع سابق، ص23.

[60] _ نفس المرجع، ص23.

[61] _نفس المرجع، ص24.

[62] _نفس المرجع، ص28.